



الجامعة اللبنانية

كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية
لجنة الاستشارات القانونية والإدارية

الرأي رقم: ٢٠١٥/٣

تاريخ: ٢٠١٥/١١/٦

طالب الرأي: مدير الفرع الخامس في كلية العلوم د. وسام جمعة

الموضوع: بيان الرأي حول نتائج انتخابات ممثل الأساتذة ورؤساء الأقسام ومجالس الأقسام في كلية العلوم الفرع الخامس.

إن لجنة الاستشارات القانونية والإدارية،

وبعد الاطلاع على كتاب مدير الفرع الخامس في كلية العلوم د. وسام جمعة والموجه إلى اللجنة بواسطة البريد الالكتروني - لداعي العجلة، بتاريخ ٢٠١٥/١١/٦، والمتضمن طلب بيان الرأي حول كيفية إصدار نتيجة انتخابات الأقسام الأكاديمية في الفرع الخامس.

وأدلى بأنه بناءً على التعميم رقم ٣٢ تاريخ ٢٠١٥/٩/٢٩ الصادر عن رئاسة الجامعة اللبنانية والمتضمن الدعوة لإجراء انتخابات أعضاء مجالس الوحدات والفروع والأقسام، وجّه عميد كلية العلوم الدعوة لانتخابات مجالس الفروع وممثلي الأساتذة في كلية العلوم بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٢.

بالإستناد إلى هذه الدعوة، أنجزت إدارة الفرع الخامس لوائح الشطب، ووضعتها بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٣ أمام الأساتذة الناخبين للإطلاع عليها.

وبتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٠ وبنهاية الدوام الرسمي أقفل باب تقديم طلبات الترشيح. وبتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢١، وجرى دراسة الطلبات في الفرع لمعرفة مدى استيفائها للشروط القانونية.

وقبل إعلان الترشيحات المقبولة، تقدمت الدكتورة فاطمة عطوي بطلب اعتراض على ترشيح الدكتور حسين فحص لرئاسة قسم الفيزياء.

وبتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٥ جرت الانتخابات، وأعدت إدارة الفرع محضراً بالنتائج وأرسلته إلى عمادة كلية العلوم تحت رقم ٣٩٩/ص تاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٥ ليصار إلى إصدارها بصورتها النهائية ووفقاً للإصول. وحيث أن النتائج الانتخابات لم تصدر رسمياً لتاريخه وبالتالي لم تتمكن إدارة الفرع من تشكيل مجلس الفرع ومن أجل حسن سير العمل الأكاديمي ومع اقتراب موعد الامتحانات الجزئية المقرر إجراؤها في ١٦/١١/٢٠١٥، وقد طلبت إدارة الفرع بياناً بالموقف القانوني المناسب.

وبعد الاطلاع على تقرير العضو المقرر،

وبعد المداولة، تبدي اللجنة ما يأتي:

تنص الفقرة الأخيرة من المادة ٨٤ من قانون تنظيم المجالس الأكاديمية رقم ٦٦ تاريخ ٤/٣/٢٠٠٩ على أن: "تجري انتخابات مجلس الوحدة ومجالس الفروع بدعوى من العميد وبإشرافه. تبلغ نسخة عن النتائج الى رئاسة الجامعة".

لم يتضمن هذا القانون أي نصّ حول إعلان النتيجة، وكذلك الأمر لم يصدر أي تعميم عن رئاسة الجامعة حول انتخابات مجالس الفروع والأقسام الأكاديمية، كما أن التعميم رقم ٣٤ تاريخ ١٦/١١/٢٠١١ (إجراء انتخابات لمجالس الوحدات والفروع والأقسام) لم يلحظ كيفية إعلان نتيجة الانتخابات.

وبالعودة إلى نصّ القانون، نجد أنه منح العميد صلاحية الإشراف على العملية الانتخابية، فهل تعني هذه الصلاحية أنها سلطة إصدار النتيجة، بالواقع نجد أن الفرع الخامس هو الذي أعدّ كامل إجراءات العملية الانتخابية إن لناحية إعداد لوائح الشطب، أو التدقيق بملفات المرشحين وقبولها، أو لإجراء الانتخابات أو لقبول الطعون، وفق ما تقدّم كان دور عمادة كلية العلوم مقتصرًا على الإشراف، وبالفعل لا يمكن أن نستخلص من تعريف الإشراف أي سلطة تنفيذية في العملية الانتخابية، إذ أن الإشراف بتعريفه هو "الاطلاع من فوق"، وهذا يعني أن العميد يتابع دقائق العملية الانتخابية ويتبّلع نتائجها.

وهذا ما حصل واقعاً، حيث تبّلع عميد كلية العلوم نتائج الانتخابات بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٥ ولم يصدر عنه أي تدبير بشأنها ما يعني أن العميد يعتبر أن ليس من صلاحياته إصدار النتيجة وأن النتيجة تعتبر صادرة بموجب المحضر المعدّ في الفرع، وأن إعلانه ورفعها إلى العميد هو إعلان للنتيجة.

وينسجم هذا الموقف مع المفهوم الاجتهادي لنتيجة الانتخابات، بأنها تلك التي يتضمّننها المحضر الذي تنظمه لجنة القيد العليا وتعلنه أمام المرشحين وترفع نسخة منه للمحافظ الذي يرفعه إلى وزارة الداخلية التي تتولى إعلان النتائج النهائية.

م.ش. قرار رقم ٨٥٦ تاريخ ٢٦/٨/٢٠٠٤، طوني مطر/ الدولة- وزارة الداخلية والبلديات.

علماً أن القانون هو الذي أناط بوزارة الداخلية إعلان نتيجة الانتخابات البلدية، بخلاف قانون تنظيم المجالس الأكاديمية الذي أغفل عن تعيين مرجع إعلان النتيجة، ولهذا فإن إعلان محضر نتيجة الانتخابات هو بذاته الإعلان للنتيجة ولا مبرر لأي تدبير لاحقٍ آخر.

واستناداً إلى ما تقدّم تكون نتائج انتخابات ممثل الأساتذة ورؤساء وأعضاء مجالس الأقسام في كلية العلوم الفرع الخامس، قد أعلنت فعلياً بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٥ وعلى إدارة الفرع ترتيب كافة المفاعيل الناجمة عن إعلان النتيجة المذكورة، بمعزلٍ عن وجود طعنٍ ما، لأنه في القانون لا يؤدي الطعن بذاته إلى وقف مفاعيل العملية الانتخابية أو نتيجتها.

لذلك

أولاً: ترى لجنة الاستشارات القانونية والإدارية، الإجابة وفقاً لما تقدّم.

ثانياً: إبلاغ هذا الرأي إلى:

- كلية العلوم: العمادة والفرع الخامس.
- أمانة سر رئيس الجامعة اللبنانية

رأياً صدر بالاجماع بتاريخ ٦ تشرين الثاني ٢٠١٥

الأعضاء:

د. أوجيني تتوري د. برهان الدين الخطيب د. عقل عقل د. عصام إسماعيل

رئيس اللجنة

العميد د. كميل حبيب